

(1) شرح الوصية الصغرى لابن تيمية - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد نبدأ اليوم باذن الله تعالى لشرح الوصية الصغرى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه - 00:00:00

وهذه الوصية الصغرى هي عبارة عن رسالة صغيرة قصيرة وان شئت فقل هي فتوى قصيرة يوصي فيها الشيخ رحمة الله عليه احد السائلين وسنعرف اسمه وهو من اهل العلم وقد سأله هذا السائل ان يوصيه بوصية مختصرة نافعة شاملة - 00:00:23 اه فالسائل اه رحمة الله عليه طلب من شيخ الاسلام ابن تيمية ان يوصيه اه بوصية مختصرة في اربع مسائل لا خامس لها المسألة الاولى يريد وصية مختصرة صلاح الدين والدنيا - 00:00:49

المسألة الثانية يريد منه ان يرشده الى كتاب يعتمد في علم الحديث وغيره من العلوم الشرعية المسألة الثالثة يريد منه ان يدله على افضل الاعمال الصالحة بعد الفرائض المسألة الرابعة والاخيرة وبها نختم الكتاب - 00:01:07

اه يريد له يريد منه ان يبين له ما هو ارجح وجوه المكاسب يعني تحصيل الرزق فهذه اربع مسائل لا خامس لها هي التي آآاشتملت عليها هذه الرسالة القصيرة. طيب اذا ماذا نصنف هذه الرسالة؟ هل هي - 00:01:29

مترو من المتون؟ لا. هل هي هل هي من الكتب التي تدرس على العلماء والمشايخ؟ بمعنى اننا نقرأها كلمة نقرأها كاملة ان شاء الله. لكن هل المطلوب من طالب العلم ان يتفهمها كلمة كلمة؟ ويستخرج منها المفهوم موافقة والمخالفة والمنطق والى اخره - 00:01:48

لا هي ليست من المتون الدراسية لیست مثل الواسطية مثلا لیست مثل الاجور الرومية لیست من المتون الدراسية وانما هي من الرسائل الواضحة السهلة التي اه تقرأ نعم المشايخ وينبغي للمشايخ ان يقرؤوها على الطلبة وان يعلقوا عليها تعليقا. وهذا الذي سنفعله نحن. فنحن باذن الله تعالى سنقرأ الفتوى كاملة - 00:02:08

نقرأ هذه الوصية كاملة ثم سنضيف عليها ونلقي عليها بعض التعليقات التي تكشف عن مراد رحمة الله عليه او نزيد عليه بعض الادلة من القرآن او من السنة ونحو ذلك - 00:02:33

آآ اذا ماذا نصنف هذه الرسالة؟ في اين تدرج؟ هل هي في علم الحديث هنا نحن هناك اربع مسائل سيدكلم عنها المصنف سؤال منها يتعلق بعلم الحديث فهل هذا الكتاب يتعلق بعلم الحد؟ هل نصنفه من كتب الحديث؟ لا - 00:02:51

هو في الحقيقة اوسع من ذلك. طيب ما ماذا يمكن ان نصنف هذه الرسالة؟ يمكن ان ندرجها تحت تصنيف التربية والاخلاق والزهد والرقائق اه اول ما يسمى الان في عند الناس يسمونه بالایمانیات - 00:03:10

الایمانیات وهي الامور التي تصلح القلوب وتصلح النفوس. وهي التي وهي الهدف الاساسي من العلم. نحن لماذا نتعلم؟ لنهذب نفوسنا ونطهر قلوبنا ونذكر اعمالنا صحيحا لا؟ هذا هو الهدف من العلم - 00:03:29

الهدف من حفظ المتون وحفظ القرآن والسنة وتحصيل هذه العلوم هو ان ان نهذب اخلاقنا هذا الكتاب في التربية والاخلاق والتوبة والزهد وتقوى الله عز وجل والحرص على العمل الصالح هذا هو موضوع الرسالة - 00:03:45

واضح؟ هل هذا هل هذا امر هين؟ لا هو ليس الامر هذا امر عظيم جدا. لا يستغني عنه مسلم فضلا عن طالب علم وللأسف الشديد للأسف الشديد نحن طلاب العلم الا من رحمة الله. يعني لا نهتم كثيرا بهذه الكتب وبهذه الابواب والمسائل - 00:04:03 وانما نهتم اكثر بالمسائل العلمية الدقيقة الحال والحرام علوم اللغة وعلوم العقيدة والفرق والمذاهب هذى المسائل هي التي نهتم

منها وهي مسائل عظيمة لا غنى عنها ولكننا للأسف الشديد نهمل اهتماماً شديداً إلا من رحم الله - 00:04:22

ولا ولا ولا يعني اعمم هذا على جميع طلاب العلم بل يعني اقول يعني هذا حال كثير من طلاب العلم انهم لا يعني اذا رأوا درساً او سلسلة صوتية او دورة شرعية او محاضرة في الزهد والأخلاق - 00:04:43

والرائق واعمال القلوب وما يصلح النفوس قالوا هذا من العلوم هذا مسائل العوام هذى مساير ايش؟ هذى المسائل التي يشتغل بها العوام. اما انا فانا طالب علم. انا مرتبتي عالية. انا احضر الدروس في في مصطلح الحديث - 00:05:00

في اصول الفقه في البلاغة في العقيدة في التدميرية في هذه الكتب الكبيرة في هذه المسائل العويسقة الدقيقة. اما مسائل التوبة وما الفرق بين التوبة والاستغفار وابهم اي الاعمال الصالحة افضل بعد الفرائض هذى مسائل العوام. هذا خطأ كبير جدا. هذا خطأ كبير جدا - 00:05:17

ولا اريد ان اقول انه ضلال مبين بل يعني اكتفي الان بان اقول هذا خطأ كبير جدا ويخشى على صاحبه ان يضل ضلالاً مبيناً وان ينتكس والعياذ بالله انتكاسة شديدة - 00:05:38

والعلم دون عمل ودون زهد ودون رقائق ودون ايمانيات ودون ترقيق القلوب ودون تواضع ودون استغفار هذا العلم سيكون غالباً عليك والعياذ بالله ولذلك هذه الكتب مهمة جداً جداً لك يا طالب العلم. اذا - 00:05:51

هذه الوصية الصغرى وسنعرف لماذا قيل لها صورة تمييزاً لها عن الكبيرة قلت لكم ان هذا الكتاب ليس من يموتون فلا تحتاجون ان تحفظوه كاملاً من اوله الى اخره. وانما تقرأوه بتمعن وبيفهم. وانه سيتكلم عن اربع اربع مسائل - 00:06:11

المسألة الاولى وصية عامة شاملة تصلح الدين والدنيا الثاني كتاب ينصح به ابن تيمية في علم الحديث وفي غيره من العلوم المسألة الثالثة ما هي افضل الاعمال الصالحة التي يمكن ان يتقرب بها الانسان الى ربه عز وجل بعد الفرائض - 00:06:31

المسألة الرابعة والأخيرة ما هي افضل وجوه الكسب؟ ما هي افضل وجوه الكسب وتحصيل الرزق؟ يعني الزراعة افضل ولا ولا تجارة ولا ايش بالظبط هذى هي اربع مسائل سيتكلم عنها ابن تيمية رحمة الله عليه في هذه الرسالة القصيرة النافعة - 00:06:49

طيب هل هناك تعليق او شرح سنعتمد على هذا الكتاب؟ بما ان الكتاب ليس اصلاً من المدون الدراسية فيعني لا تحتاج ان انت يعني تستحضر له شرعاً ولكن هناك كتاب هو عبارة عن تعليقات ولا - 00:07:09

وليس شرعاً هو تعليقات على هذا الكتاب آآآ للدكتور عبدالعزيز بن محمد آل عبد اللطيف فرج الله عنه وكان الله له. آآآ كتاب تعليقات نافعة جداً على هذا الكتاب سماه التعليق على الوصية الصغرى - 00:07:26

وهو من مطبوعات ومنشورات افاق المعرفة مطبوع يعني في غلاف صغير اقل من تسعين صفحة ثمانين صفحة تقريباً بدون الفهارس اه بدون سبعين صفحة هذا الكتاب اتفنى ان يكون مفتوحاً بين ايديكم. لماذا؟ لأننا سننتقي منه كثيراً - 00:07:45

ما الذي فعله الدكتور آآآ عبدالعزيز عبد اللطيف جزاه الله خيراً واثابه الله انه شرح كلام ابن تيمية بكلام ابن تيمية واضح فابن تيمية مثلاً تكلم عن هذه المسألة ما الفرق بين التوبة والاستغفار - 00:08:10

فيذهب الدكتور عبد العزيز الى مؤلفات ابن تيمية ويستخرج منها كلاماً له في التفريق بين التوبة والاستغفار ويضعه لك في انت تفهم كلام ابن تيمية بكلام ابن تيمية نفسه. وهذا جميل جداً - 00:08:28

وقد فعله يعني الدكتور في غير ما كتب في غير ما كتب من كتب الشيخ آآآ رحمة الله عليه. فهمتم الفكرة؟ فلذلك نحن سنقرأ كلام ابن تيمية في وصية صغرى. ثم بعد ذلك - 00:08:44

نزيد على كلامه من كتبه الأخرى فاحياناً نقل مثلاً من من هذه السنة النبوية احياناً من الوسطية احياناً من وهكذا من كتبه الأخرى واضح يا شباب؟ نبدأ الان في قراءة الوصية - 00:08:57

مع التعليق عليها. يقول ابن تيمية رحمة الله عليه باسم الله الرحمن الرحيم. طبعاً هذا الان هذا ليس كلام ابن تيمية وانما سنقرأ كلام السائل من هو السائل؟ السائل هو ابو القاسم المغربي. جزاه الله خيراً. لانه هو الذي سأله ابن تيمية هذا السؤال - 00:09:09

بفضل الله عز وجل ثم بفضل أبي القاسم هذا وصلتلينا هذه الوصية النافعة صحة ولا؟ لانه لو لم يسأل الشيخ هذا السؤال وصل

الينا هذا الكتاب ولما اجا به ابن تيمية بهذا الجواب الجميل الذي ننتفع نحن به منذ سبع مئة سنة - [00:09:29](#)

لاظهم وهكذا السائل طالب العلم موفق قد يسأل العالم سؤالاً جميلاً فيجيب العالم على هذا السؤال برسالة أو بفتوى أو كتاب فينتفع به امم، فانظر الان سؤال واحد من رجل واحد وهو ابو القاسم المغربي هذا الذي لا يكاد احد الان يعرفه لا يكاد يعرفه احد -

[00:09:48](#)

سؤال بسيط وجهه الى شيخ الاسلام ابن تيمية كان سبباً في ان يكتب ابن تيمية هذه الرسالة النافعة وكان سبباً في ان تبقى هذه الرسالة وان ينتفع بها الاجيال تلو الاجيال والقرون الى القرون الى ان وصلت اليك انت الان. في عام الفين واثنين وعشرين بالميلادي -

[00:10:09](#)

صح ولا طيب فاذا اه يعني انت لا تدري قد قد تعلم لا لا يحقن احدكم من المعروف شيئاً قد تفعل شيئاً يسيراً لكن يترب عليه اجور عظيمة قال بسم الله الرحمن الرحيم سؤال ابي القاسم المغربي من هو ابو القاسم؟ المغرب؟ ابو القاسم المغربي هذا -

[00:10:29](#)

آآ في صلب الكتاب قال ابو القاسم تمام وهو وهو الظاهر لانها حتى في اسماء في كتاب اسمه اسماء مؤلفات ابن تيمية لابن رشيق وهو من تلاميذ ابن تيمية الذي كان يقول اه ليأتين اقوام هم في صلب ابائهم لم لم يولدوا بعد - [00:10:55](#)

سيقرأون كتب الشيخ وينشرونها وينتفعون بها. له كلمة مؤثرة في هذا المشورة. اه له كتاب اسمه اسماء مؤلفات ابن تيمية سمي هذه الوصية سماها وصية لابي القاسم يوسف السبتي اذا هو ابو القاسم - [00:11:14](#)

اه بن يوسف بن محمد بن علي التوجيبي. السبتي والظاهر انه نسبة الى سبتة وهي اه مدينة من من اه في اقصى الشمال المغربي لكنها آآ واقعة الان تحت الاحتلال الاسپاني - [00:11:32](#)

وابو القاسم المغربي هذا آآ ولد في حدود ستمية وسبعين وسمع من العراقي وابن القواس وغيرهما وله رحلة ترجم فيها لعدد من لقي هو اخذ عنه وكان مما قاله فيها - [00:11:49](#)

وكان من جملة الوصية التي اوصانا او صانى بها التقى الفاضل ابو العباس ابن تيمية انه قال ما في الكتب المصنفة المبوبة كتاب اتفع من صحيح محمد بن اسماعيل يعني البخاري - [00:12:03](#)

وصدق ابن تيمية انتهى كلام اه ابي القاسم المغربي قال الذهبي فاظنه بقى الى نحو الثلاثين وسبعين مئة يعني لا يعرف العلماء متى توفي بالضبط طيب نعود الان الى صلب الكتاب قال سؤال ابي القاسم المغربي - [00:12:18](#)

نعم يتفضل الشيخ الامام طبعاً كلمة المغربي اذا اطلقت في تلك العصور تشمل اه الشمال الافريقي تقريباً تشمل دولة المملكة المغرب المعروفة الان وتشمل الجزائر وغير ذلك ليست خاصة فقط بملكية المغرب. طيب - [00:12:36](#)

سؤال ابي القاسم المغربي يتفضل سؤال ابي القاسم مغربي ماذا قال ابو القاسم المغربي في سؤالي؟ قال يتفضل الشيخ الامام بقية السلف وقدوة الخلف اعلم من لقيت ببلاد المشرق والمغرب. لاحظوا هذا هنا الثناء العريض والكبير جداً - [00:12:55](#)

من رجل ليس من العامة وانما هو من اهل العلم. يقول اعلم من لقيت ببلاد المشرق والمغرب هل هذى مبالغة؟ من قرأ تأثيرتها ابن تيمية علم ان هذا ليس مبالغة - [00:13:18](#)

اعلم من لقيت ببلاد المشرق والمغرب. تقي الدين بقى الدين هذا هذا الالقاب اه تقي الدين شمس الدين سراج الدين والى غير ذلك. ذكر ابن تيمية في بعض مؤلفاته ان هذه من المحدثات المنكراة التي احدثها العجم - [00:13:33](#)

وصاروا يزيدون فيها فيقولون عز الملة والدين وعز الملة والحق والدين الى غير ذلك. وابن تيمية ينتقد ان يكون هذا يعني ان يوصف هذا شخص بقوجه ان يقال له تقي الدين وعز الدين وهو في الحقيقة مذل للدين - [00:13:55](#)

يقال له صلاح الدين وهو في الحقيقة ليس صلاحاً للدين وانما هو فساد الدين فهمتوا المشكلة؟ هذا الذي ينتقده ابن تيمية او ان يكون لان ابن تيمية يقول بحيث يكون منعوت بذلك احق بضد ذلك الوصف - [00:14:13](#)

يعني يقال له القائم بالدين وهو في الحقيقة يدمر الدين ويحارب دين الله عز وجل ان تخليع هذه الالقاب على من لا يستحقها هذا

الذى انتقده ابن تيمية وذكر انه هذه الالقاب لا تعرف عند السلف. فعند القرون الاولى - 00:14:26

ما كانوا يطلقون على انفسهم هذه الالقاب لما فيها من نوع تزكية وانما كانوا يعني يسمون انفسهم اما بالاسم او بالكنية او باللقب تمام ولكن هذه الالفاظ تقي الدين ونجم الدين وما شابه ذلك هذى جائز من العجم - 00:14:42

وكذلك ابن تيمية ينتقد ان يستعمل هذا اللقب اذا قصد به الفخر والخبلاء ونحو ذلك لذك قال والذين يقصدون هذه الامور فخرا وخيالا يعاقبهم الله بنقىض قصدهم وكذلك الان الالقاب المعاصرة - 00:15:00

يعنى فضيلة الشيخ الدكتور ورئيس كذا وكذا والاستاذ والبروفيسور وما شابه ذلك. هذى الالقاب يصل فيها الاباحه. لكن اذا قصد بها الانسان النية هنا انما الاعمال بالنية. اذا قصد بها الانسان ان يستعدي على اخوانه - 00:15:17

وان يتکبر عليهم وان وان يستعمل هذه الالقاب لاذلال اخوانه. فهنا هذا يكون مذموما ومحرما ويعاقبه الله عز وجل بنقىض قصده فيذلهم الله ويسلط عليهم عدوهم كما يقول ابن تيمية - 00:15:36

في فتوى له بعنوان فتوى في القيام والالقاب. طيب نعود الى السائل قال يتفضل الشيخ الامام بقية السلف وقدوة الخلف اعلم من اقيت ببلاد المشرق والمغرب تقي الدين ابو العباس - 00:15:55

تقي الدين لقب. ابو العباس كنية. احمد اسم احمد ابن تيمية بتشديد الياء الثانية لكن نحن نتساهم في التعبير فنخفف لان التشديد تقليل على اللسان التشديد تقليل على اللسان فنحن نتساهم في النطق فنخفف الياء الثانية - 00:16:11

والا هو في الصواب ان الياء الثانية مشددة. لكن لكنه ليس قرآنا. طيب. فنحن نتساهم في التعبير اه لانه اسهل في النطق بان يوصيني بما يكون فيه صلاح ديني ودنيا ي. اذا هذى المسألة الاولى. يريد منه وصية جامعة تصلح بها يصلح بها - 00:16:31

ودنياه مسألة عظيمة انت تري وصية تصلح بها الدين والدنيا هذا شيء ليس بالامر الهين المسألة الاولى. الثانية ويرشدني على انه معطوف على يوصيني. اذا بان يوصيني وبان يرشدني الى كتاب يكون عليه اعتمادي في علم الحديث. وكذلك في غيره من العلوم الشرعية - 00:16:52

المسألة الثانية يريد منه نصيحة في كتاب يعتمد عليه ابو القاسم المغربي في معرفة احاديث النبي صلى الله عليه وسلم المسألة الثالثة وينبهني على افضل الاعمال الصالحة بعد الواجبات هذى المسألة الثالثة ما هو افضل ما اقرب به الى الله بعد الفرائض؟ الفرائض مفروغ منها - 00:17:17

لان الله عز وجل يقول في الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي ما احب شيء الى الله عز وجل هو الفرائض الصلوات الخمس رمضان بيت الله الحرام الذكرة - 00:17:39

اه بر الوالدين الفرائض الواجبات هذه احب الاعمال الى الله طيب انا انتهيت يا ربى من النوافل اقرب به اليك. ما افضل نافلة اقرب بها اليك؟ هل هي قيام الليل؟ هل هي قراءة القرآن؟ هل هي التسبيح والتهليل - 00:17:53

هل هو طلب العلم اللي هو صيام الاثنين والخميس ما هو بالضبط هذه هي المسألة المسألة الرابعة والأخيرة وبها يعني سيختم المؤلف الكتاب. قال ويبين لي ارجح المكاسب ارجح المكاسب يعني ما هي افضل وجوه كسب الرزق - 00:18:11

هذى اربع مسائل. طيب يا ابا القاسم المغربي كما تعلم ان هذه المثابة اربعة كل مسألة منها لو بسط الشيخ فيها الجواب سيطول الامر وستخرج في ذلك فانت هل تري هذا على وجه الایجاز؟ ام تريده على وجه البسط - 00:18:31

والتفصيل قال كل ذلك على قصد الایماء يعني الاشارة. والاختصار والله تعالى يحفظه اذا هو يريد جوابا مختصرا السلام الكريم عليه ورحمة الله وبركاته غريبة هذى السلام كريم انتهى سؤال ابي القاسم المغربي - 00:18:50

فاجاب رجب ابن تيمية قائلـا الحمد لله رب العالمين قوله الحمد لله رب العالمين هذه هي المقدمة الجواب. انتهت المقدمة لاحظوا المقدمة مقدمة جواب ابن تيمية عبارة عن جملة واحدة. وهي الحمد لله رب العالمين - 00:19:15

ثم بعد ذلك يدخل في الجواب قال اما الوصية واضح وهذا يفعله ابن تيمية كثيرا في الفتوى انه لا يطيل في المقدمة السائل يريد جواب مختصرا هذا ليس تأليف كتاب المقام الان ليس مقام تأليف كتاب. المقام مقام فتوى - 00:19:37

ولذلك قبل ان يجيب المفتى جرت العادة انه يحمد الله عز وجل او يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم او يبسم ونحو ذلك ثم بعد ذلك يدخل في الجواب. قال الحمد لله رب العالمين - 00:19:53

اما الوصية هذا الان سيعجب على المسألة الاولى فما اعلم وصية انفع من وصية الله ورسوله انظروا لاحظوا لاحظوا الان هذه الطريقة ابن تيمية دائمًا عندما يطلب منه شيء كتاب في العقيدة كتاب في الفقه دائمًا يقول الناس يا جماعة يا يا ايها الناس يا قوم لا تتعلقوا بي انا ليس عندي شيء او اضيفه انا انا لست - 00:20:05

ولانبيا. انا كل الذي عندي هو من القرآن والسنة اريد مني وصية ارجع للقرآن والسنة. القرآن فيه وصايا. السنة فيها وصايا وبهذا يعني يهدم ابن تيمية تقديرات الاشخاص وبعض الناس يأتي عند الشيخ او عند الصالحين فيظن ان الصالحين وان المشايخ وطلبة العلم عندهم شيء ليس موجودا في القرآن والسنة - 00:20:28

يعلق الناس بالوحي يقول يعني هو لو اراد ابن تيمية ان يصوغ له وصية باسلوبه منمقة مزركشة اه مسجوعة لو ارادوا ينتهي هذا والله العظيم انه يستطيع ان يفعل ذلك نثرا وشعا - 00:20:50

وان وان يعني يتباهى بهذه الوصية ويزخرفها لكنه لم يفعل هذا وانما قال السائل تري وصية؟ الوصية موجودة في القرآن والسنة ماذا تري وصي مني انا؟ ليس عندي شيء جديد قال اما الوصية فما اعلم وصية انفع من وصية الله ورسوله لمن عقلها واتبعها - 00:21:11 بشرطين وصية الله عز وجل وصية انت بشرطين الشوط الاول ان تعلقها يعني ان تفهمها ان تتدبرها تغوص فيها والشرط الثاني ان تعمل بها والا لم تنتفع بها - 00:21:35

لذلك الله عز وجل دائمًا يقول هدى للمتقين قال العلماء لما في اوائل سورة البقرة قبل القرآن آه هدى لكل الناس ولكن المتقون ينتفعون به لأنهم يعقلون عن ولائهم يتبعون كلام الله - 00:21:51

اذا المشكلة ليست هي عدم وجود الوصية. الوصية موجودة. لكن مشكلة الناس انهم لا يعقلون. لا يفهمون لا يتدبرون والمشكلة الثانية انهم لا يتبعون وصايا القرآن والسنة قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. اذا ما هي وصية القرآن - 00:22:09

ما هي وصية؟ ما هي وصية رب العالمين تحصيل التقوى هذه هي اعظم وصية اريد مني وصية وصيتي لك ان اتق الله وصيتي لك اتق الله هذه وصية القرآن هذا ليس كلامي وايضا في السنة ووصى النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا لما بعثه الى اليمن متى بعثه؟ في السنة الهجرية العشرة - 00:22:30

وقال يا معاذ اتق الله حيثما كنت. يعني في اي مكان كنت. في البر في البحر في الجو في السفينة في البيت في الشارع في السوق في الحظر في السفر امام الناس في الخلوة في كل مكان - 00:22:52

واضح ثم قال واتبع السيدة الحسنة واتبع السيدة الحسنة تمحها. اي اذا وقعت في الذنب فلا تتوقف بادر بعد ذلك في فعل الطاعات والصالحات. لماذا؟ لأن الحسنات يكفرن السيئات واتبع الحسنة واتبع السيدة الحسنة تمحها. وخلق الناس اي عاشر الناس بخلق حسن. اخرجه احمد وهذا الحديث - 00:23:09

من اعظم احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وقد شرحنا على الاربعين النووية وهو مرفوع على هذه القناة بحمد الله تعالى. ما هي التقوى عرفها العلماء بانها فعل المأمور وترك المحظور. وهناك تعاريفات كثيرة للعلماء وغير ذلك - 00:23:36 طيب ثم قال وكان معاذ رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة عليه فانه قال له يا معاذ والله اني لاحبك وكان يردفه وراءه اذا ما نريد ان نقول ابن تيمية يعني يقول 00:23:53

الآن انت عندما يكون الشخص عزيزا عليك وتحبه حبا عظيما وجاءك هذا الشخص المحبوب وقال لك يا شيخ انا اريد منك وصية ستكون وصيتك له هل ستوصيه اي وصية من طرف اللسان؟ ام انك ستبالغ في هذه الوصية وستعطيه اجمل واعظم الوصايا؟ ماذا ستفعل - 00:24:11

سمى هذه الوصية وستعطيه اهم واعظم فلذلك ابن تيمية يقول انتبه معاذ بن جبل ليس رجلا عاديا ليس هو من من عموم الصحابة

بل هو من الصحابة الذين صرخ لهم النبي صلى الله عليه وسلم بـ يا معاذ - 00:24:33

والله اني لاحبك اذا النبي صلى الله عليه وسلم اكذ تأكيدك اكذ حبه لمعاذ من وجوه الوجه الاول انه اقسم على هذا فقال والله الوجه الثاني انه اكدها بـ يا معاذ تقييد التوحيد - 00:24:48

والامر الثالث الذي يمكن ان نستخلص منه هذا وهو انه ناداه وهذا النداء ليشد انتباهه اليه فقال له يا معاذ حتى يلتفت اليه معاذ وينتبه له ويحضر قلبه ثم بعد ذلك وجه اليه هذا الكلام وقال والله اني لاحبك وقد صرخ اهل العلم بـ انه من السنة - 00:25:07

انك اذا احببت انسانا ان تذهب اليه وتقول له يا فلان والله اني لاحبك. فهذا من الاداب الاسلامية لاحظوا يعني عظمت هذه الشريعة كيف انها تحب المؤمنين بعضهم بعض اذا احببت انسانا فمن السنة ان تقول له يا فلان اني احبك - 00:25:28

واضح وكان يردده وراءه. هذا دليل على ايش؟ دليل على المحبة على المحبة وهو يشير بذلك الى الحديث الذي في الصحيحين لما قال معاذ كنت ردي ردي النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير - 00:25:46

قال يا معاذ هل تدري حق الله على عباده الى اخره؟ وهذا الحديث شرحناه بالتفصيل في شرحنا على كتاب التوحيد وهو مرفوع بـ حمد الله القناة طيب وكان يردده وراءه. وروي فيه انه اعلم الامة بالحلال والحرام - 00:26:09

يعني اعلم الامة بـ ايش؟ بما يسمى في العصور المتأخرة بالفقه يعني التشريع الاسلامي هو اعلم الامة اعلم امتى بالحلال والحرام معاذ اخرجه احمد حديث صحيح وانه يعني معاذ يحضر امام العلماء برتبة اي بخطوته - 00:26:27

يدل على تقدمه على العلماء وانه سيد العلماء وقائد العلماء وامام العلماء واضح طيب الرتبة معناه خطوة وقيل رتبة معناه رمية سهم وقيل ميل وقيل مدى البصر وغير ذلك. طيب اذا اردت ان ابحث عن معنى هذه الكلمة رتبة. اولا هذا ماذا يصنف من علوم الحديث - 00:26:49

ماذا يصنف هذا الان هذى مسألة ما تصنف الان عندي كلمة رتبة هذى الكلمة غريبة نعرف معناها هذا يسمى في علم مصطفى الحديث. يسمى بـ غريب الحديث غريب الحديث طيب اين اجد بيان معنى هذه الكلمة؟ ترجع الى كتب كتب غريب الحديث وهي كثيرة جدا ومن اشهرها واعظمها كتاب النهاية في - 00:27:13

ال الحديث والاثر لابن الاثير ومن فضله يعني معاذ انه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم مبلغا عنه داعيا وافقها وحاكمها يعني قاضيا الى اهل اليمين الان نسلم يريد ان يرسل رجلا ليقوم بهذه المقام العظيمة - 00:27:37

من مقام الدعوة والقضاء هذى امور تحتاج الى ايش؟ الى امام وعالم وفقهه فمن سيختار المسلم؟ اختيار اعلم الامة بالحلال والحرام اذا دل هذا جلالتي فهو فضلي معاذ رضي الله عنه - 00:28:03

وكانوا يعني الاولى والسلف يشبهونه اي يشبهونه ابدا ابراهيم الخليل عليه السلام وابراهيم امام الناس وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان معاذا كان امة قاتلت الله ما معنى امة؟ يعني قدوة - 00:28:22

وامام ومعلم للخير امة ثالثا ما معنى قاتلت يعني القنوت هو دوام الطاعة حنيفا يعني الحنيف هو الحنيف المقرب على الله هو المعرض عن الشرك وعن كل ما سواه من معنا في شرح اه اصول ثلاثة والقواعد الاربعة - 00:28:42

ولم يك من المشركين يعني فارق المشركين بالقلب واللسان هكذا في تفسير جرير قال ابن مسعود ان معاذا كان امة قاتلت الله حنيفا ولم يك من المشركين تشبيها له بـ ابراهيم - 00:29:02

الله اكبر عظيم جدا كان من حال معاذ هذا في الحاشية انا من حال معاذ رضي الله عنه قوله في حق النصارى لا ترجموهم فلقد سبوا الله مسبة ما سبها ايها احد - 00:29:19

وذكر ذلك عنه ابن تيمية في كتابه. الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح قال ابن تيمية ثم انه صلى الله عليه وسلم وصاه هذه الوصية فعلم انها جامدة لـ ما سرد لك ابن تيمية مناقب معاذ؟ ليبيك لك منزلته وانه ليس رجلا عاديا ليس رجلا من العوام الصحابة لا - 00:29:37

رجل فقيه امام معلم للخير قدوة يشبه بـ ابراهيم وعندما يوصيه النبي صلى الله عليه وسلم تأكيد ان هذه الوصية ليست وصية هينة

بل هي وصية جامعة كاملة صالحة هي انفع الوصايا واجمع الوصايا - 00:30:00

وهي كذلك لمن عقلها اي فهمها مع انها تفسير الوصية القرآنية ما هي الوصية القرآنية؟ ان اتقوا الله في ايات كثيرة فهذا الحديث هو تفسير للوصية للقرآن الكريم وهذا معلوم عند اهل العلم ان السنة تفسر القرآن - 00:30:24

وتدل عليه وتبينه كما ذكر ابن تيمية وغيره من العلماء في اكثر من موضع طيب ثم قال اما بيان جمعها يعني بيان وجه كون هذه الوصية من وصايا الجامعة ابن تيمية يقرر ان هذه الوصية متصلة بصفتين - 00:30:43

متطفي بصفتين انها انفع الوصايا وانها اجمع الوصايا طيب بين لي كيف يا ابن تيمية هذه الوصية هي وصية جامعة لخير الدنيا والآخرة قال اما بيان جمعها ولان العبد عليه حقان - 00:31:02

حق لله عز وجل وحق لعباده ص ح انت مطالب بحقوق تجاه الله عز وجل؟ هناك حقوق عليك ان تؤديها لعباد الله عز وجل ص ح ولا لا؟ طيب فهذا الحديث قد اشتمل على الامرین - 00:31:24

اتق الله الحديث يا معاذ اتق الله حيثما كنت. هذا ايش؟ فيما يتعلق بحق الله ثم لما قال وخلق الناس بخلق حسن هذا بما يتعلق بحقوق العباد. اذا الحديث اشتمل على حقين حق الله وحق العباد - 00:31:40

ثم الحق الذي عليه لابد ان يخل ببعضه احيانا انت الان عليك حق. لا بد ان تبذله قد تقصير فيه احيانا؟ بل. انت بشر طيب ما هو ما هي وجوه التقصير التي قد تحصل منك - 00:31:58

قال اما بترك مأمور به واما بفعل منهي عنه. وهذا لا يسلم منه انسان. نحن لسنا كملا ولسنا ملائكة. نحن امرنا باشياء قد نقصر في فعل بعض هذه الامور ونهينا عن اشياء قد ننصر احيانا في تجنب هذه المنهيات - 00:32:17

طيب فما هو الحل عند حصول هذا التقصير قال صلي الله عليه وسلم السيئة الحسنة اذا بين لك انت كل ما تحتاجه حقوق الله عز وجل اتق الله مع المخلوقين عاشرهم خلوق بخلق حسن. حصل منك تقصير اتبع السيئة الحسنة - 00:32:35

لذلك قال ابن رجب في شرحه العظيم على الاربعين النووية المسمى بجامع علوم وحكم قال فهذه الوصية وصية عظيمة جامعة لحقوق الله وحقوق عباده انتهى كلامه نعود الى ابن تيمية - 00:32:57

قال فقال النبي صلي الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت وهذه الكلمة جامعة لان هذه تشمل ايش؟ حقوق الله عز وجل ما هو ما هي التقوى؟ المأمور وترك المحظور. اذا اشتمل على الدين كله - 00:33:12

كل حقوق الله دخلت في هذه الجملة من صلاة وزكاة وصوم وحج كلها دخلت داخل هذه الجملة وفي قوله حيثما كنت تحقيق لحاجاته تحقيق لحاجته الى التقوى في السر والعلانية. يعني فيه عموم من حيث شمول التقوى لجميع حالات الانسان - 00:33:28

الانسان اما ان يكون في علانية لا ثالث لها انت مأمور بان تتقى الله في حالك ثم قال واتبعي واتبعي السيئة الحسنة تمها طيب هنا قبل ان انتقل الصفحة التي بعدها لما اشرنا الى ان الانسان قد يحصل منه تقصير - 00:33:48

صح ولا لا؟ فقد يترك بعظام المأمورات وقد يقع في بعظام المنهيات طيب هل الانسان الصالح يحصل منه هذا؟ نعم. هل المتقى يحصل منه هذا؟ نعم. والدليل قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم - 00:34:13

انهم ذكروا الله قبلها ماذا قال؟ قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين من هم المتقون يا رب؟ قال الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافية عن الناس فالله يحب المحسنين. طيب ومنهم ايضا يا رب؟ من هم المتقون؟ قالوا - 00:34:28

والذين اذا فعلوا فاحشة اذا هم متقون ويفعلون فاحشة؟ نعم هم متقون ويفعلون الفاحشة. اذا ما الفرق بين المتقين وبين الفاسقين يقول المتقون يرجعون ويتبون ويستغفرون ولا يصررون بينما الفاسقون يصررون ويواصلون على الذنب ولا يستغفرون - 00:34:47

هذا هو الفرق والا كلنا نذنب والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ماذا يفعلون؟ ذكروا الله مباشرة استغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا. لاحظ هذا هو الامر المهم انك لا تصر - 00:35:08

تقع وتتوب وتقع الى ما لا نهاية ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون. قال ابن رجب فدل اي دلت هذه الاية على ان المتقين قد يقع

00:35:27 - منهم احيانا كيائير. انتبهوا يا اخوان هذا الكلام

المتقى قد يقع منه احيانا كبيرة من الكبار كيف متقي ويقع منه كبيرة؟ نعم من اولياء الله تقع منه كبيرة؟ نعم ممكن لكن اذا ما الفرق
00:35:42 - بين المتقى وبين الفاسق والفااجر

هذا يتوب وهذا لا هذا يحتقر الذنب. الى غير ذلك من الامور وقد ذكرنا نحن في شرحنا على وهي يعني سترفع
ان شاء الله على قناتنا قربها - 00:35:59

رجب فدل القرآن على أن المتقين قد يقع منهم أحياناً كباراً - 16:36:00

وهي الفواحش وصغار و هي ظلم الناس اذا قوله اذا فعلوا فاحشة المراد بالفاحشة هنا كبائر و قوله ظلموا انفسهم المراد بظلم النفس هنا السخار الولي والصالح والمتنقى وطالب العلم وامام المسجد والشيخ والعالم والمفتى - 00:36:36

قد يقع منه كبيرة وقد يقع منه صغيرة لكنهم لا يصررون عليها بل يذكرون الله عقب وقوعها فيستغفرون له ويتوهون اليه منها. انتهى
كلامه تأملوا هذا الكلام يا اخوانى وكرروه وطلعوه امام من اصبعينكم - 00:36:55

فإذا رأيتم رجلاً من الصالحين وقع في ذنب لا تهاجموه ولا تستحقروه ولا تتشمتوه بـ بل قولوا بل قولوا بل قولوا غفر الله له انصحوه بالحكمة وادعوه باللين وارشدوه وبينوا له الصواب والاستغفار. فإن تاب ورجع واستغفر الحمد لله - 00:37:13

واضح؟ وان لم يتبع فقد فعلتم الذي عليكم والله يتولاه نعم ونحن بعد ذلك نجري عليها احكام الفسق اذا اصر عليه يعني اذا جاءنا رجل صالح ووقع في الزنا نصحتنا ولم يرتدع ولم يرجع. حكمنا عليه بالفسقة. واجربنا عليه احكام الفسقة. المقردة عند الفقهاء -

تكونوا عونا عليه ولا تكون عونا للشيطان عليه - 00:37:55

ويتوب. غالبا اذا كان من الصالحين فانه سيتوب ويرجع - 00:38:11

00:38:28 [مريضاً يتناول شيئاً مضرًا. ما هو واجبك أنت أيها الطبيب -](#)

قال امره بما يصلحه ذلك العلماء هم اطباء القلوب. فادا راوا الناس يفعون في الدنوب والمعاصي. بينوا لهم ان هذا يطرهم وان الخير ان تفعلوا كذا وكذا الاطباء يصلحون الابدان والعلماء يصلحون القلوب وكلاهما - [00:38:48](#)

يعني اطباء من وجه هدا طبيب قلوب هدا طبيب ابدان فان الطبيب متى تناول المريض شيئاً مصراً امره بما يصنعه. والدنب للعبد
كأنه امر محتم. ما معنى كأنه امر حتم - 00:39:10

كل ابن ادم خطاء وكل من القاطن العموم لا يسلم من هذا احد. كل ابن ادم خطاء. طيب مثل مادا تفعل يا رسول الله قال وخير الخطائين التوابون اذا الذنب انت واقع واقع فيه. لا محالة - 00:39:25

تحتقر ولا تتكبر ولا قال تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا هذى حقيقة الانسان - 00:39:43

الانسان بانه فرح فخور. ظلوم كفار الى غير ذلك مما يدل على انه لا بد ان تقع منه الذنوب - 00:40:05

قال النبي صلى الله عليه وسلم كتب على ابن ادم حظه من الزنا فهو مدرك ذلك لا محالة وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم قال
لو لم تذنبوا وتستغفروا لذهب الله بكم ول جاء بقوم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر لهم - 00:40:22

لكن هل هذا الحديث فيه حجة لاهل المعاصي في الوقوف المعاصي؟ يعني هل يأتي انسان ويقع في الزنا؟ ثم يقول انت قلت انسان

لابد ان يذنب انتم قلتم ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كتب على ابن ادم حظه من الزنا فهو مدرك ذلك لا محالة. فلذلك انا زنيت
هذا كذاب - [00:40:42](#)

هذا فاسق ومتلأعيب بالدين ويقام عليه الحد لانك انت قبل ان تقع في هذا في الزنا انت لم تكن تعلم ان هذا مكتوب عليك من الذي
قال لك انه انت ذهبت بارادتك ومشيئتك وووقدت في - [00:41:01](#)

وهذا الحديث ليس حجة للعصاة ثم هذا الفهم اللاؤج للحديث لو طبقناه عليك انت ايها الزاني لن تقبل هذا. فلو جئت انا اليك
وحطمته سيارتك واخذت مالك وهدمت بيتك - [00:41:18](#)

وفعلت بك الافاعيل ثم قلت لك هذا مكتوب هل يستطيع ان يعترض؟ لا يستطيع. كما انك تحتاج بالقدر ولا
يقطن ساعتك بالقدر. ساقتك سادمر حياتك ثم سأقول - [00:41:38](#)

هذا مكتوب عليه. هل سيقبل هذا؟ لن يقبل هذا مما يدل على انهم يتلأعيبون فاذا اذا متنى ما الفائدة من هذا الحديث؟ هذا الحديث اذا
وقع الانسان في المعصية كأن يقع مثلا في الزنا او في الربا - [00:41:56](#)

بعضف نفس ليس بخبيث ولا ولا بتحليل على رب العالمين وانما ضعفت نفسه وضعف ايمانه فوقع في الذنب بعد ان انتهى من الذنب
جاءنا مستغفرا تائبا مقرأ منكسرنا نقول له - [00:42:13](#)

عليك ان تتوب وان تستغفر فاذا بدأ يلوم نفسه على وقوع هذا الذنب. هنا نقول له هذا الدم مكتوب عليه لابد ان تفعله يعني ليس
ليست لابد ان تفعلهم يعني يعني هذا الدم مكتوب عليك منذ الازل قبل ان تخلق بانك ستقع فيه - [00:42:32](#)

لا يستطيع احد ان يلومك عليه. لذلك قرر العلماء انه لا يجوز تعبيير او لوم العصاة بعد توبتهم والدليل على هذا ايش لما في قصة ادم
وموسى عندما قال موسى لادم انت ابونا ادم الذي اخرجت من الجنة؟ قال اتلومني على ذنب - [00:42:53](#)

كتبه الله عليك قبل ان اخلق بكذا وكذا سنة او كما قال عليه الصلاة والسلام فاذا لا يجوز تعبيير العصاة بعد توبتهم لا يجوز
اذا نقول له هذا قد كتب عليك فلا تصرف على نفسك في اللوم والتوبيخ. واللوم الان لا ينفعك في شيء. عليك فقط ان تكثر من
الاعمال الصالحة - [00:43:14](#)

طيب لماذا يقدر الله نعم لماذا يقدر الله وقوع الذنب من العباد؟ يعني اذا كانت الذنب مذمومة لله عز وجل فلماذا؟ ما الحكمة من
وقوع الانسان في الذنب؟ هناك حكم كثيرة - [00:43:35](#)

اولا ان الله عز وجل نعم يبغض الذنب. لكنه سبحانه وتعالى يحب ما ينتج عن الذنب ما الذي ينتج عن الذنب؟ اذا وقع الانسان في
الذنب ما الذي ينتج عنه - [00:43:55](#)

عدة امور. واحد التوبة والاستغفار والندم. هذى عبادات جليلة الله عز وجل يحبها لو لم تكن هناك ذنب كيف سيكون هناك توبية اذا لم
تكن هناك ذنب كيف ستكون هناك؟ سيكون هناك استغفار - [00:44:07](#)

اذا لم تكن هناك ذنب كيف سيكون هناك ندم عبادة. التوبة عبادة. الاستغفار عبادة. هذى العبادات يحبها الله عز وجل كيف
ستوجد كيف ستحصل لو لم يكن هناك ايش ؟ ذنب - [00:44:20](#)

طيب ومن حكم ايضا وقوع الانسان في الذنب وهذه النقطة مهمة جدا جدا ولو لم يكن من فوائد هذا الدرس اليوم الا ان تخرجو
فقط من هذه الفائدة لكان كافيا لكم - [00:44:34](#)

وهو ان من حكم وقوع الانسان في الذنب ان تعرف قدر نفسك ان تعرف انه لا حول لك ولا قوة الا بالله. انك لا شيء وان تكسر الغرور
والكبر والعجب الذي في نفسك - [00:44:48](#)

لان ما يحصل الان من بعض الناس غفر الله لهم هدانا الله واياهم ونسأله الله ان لا يجعلنا منهم انه عندما يسلك طريق العلم ويبدا في
في سلك طريق الصلاح ويقوم الليل ويصوم النهار - [00:45:07](#)

ويقرأ القرآن والكتب العلمية ماذا يحصل له يشعر بأنه خير من يمشي على هذه الارض وانه قد ضمن الفردوس الاعلى يشعر بالكبر
والغرور والعجب ويشعر ان هؤلاء الناس الذين يمشون حوله كلهم ايش ؟ ذباب لا شيء - [00:45:21](#)

واضح؟ هذى من من ابشع الذنوب والمعاصي طيب كيف يكسر الله عز وجل ويبيين لك حقيقة نفسك وانك وانك دون اللجوء الى الله لا شيء وانك مثلهم بوجهه من الوجوه ان شاء الله عز وجل ذلك - [00:45:38](#)

يوقعك في المعاصي لما تقع في المعصية تحتقر نفسك وتعرف حقيقة نفسك وقدر نفسك وانك لا فرق بينك وبين هؤلاء الذين يمشون في الشارع الا برحمه الله فهمتم يا اخوان؟ فننتبه لهذا الامر - [00:45:53](#)

لو لم تكونوا تذنبون لخشيت عليكم ما هو اكتر منه العجب هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخرجه البزار في مسنده وسنه جيد قال ابن القيم فله - [00:46:14](#)

في تقدير الذنب من حكمة وكم فيه مع تحقيق التوبة للعبد من مصلحة ورحمة التوبة من الذنب لشرب الدواء للعليل. ورب علة كانت سبب الصحة لعل عتبك محمود عواده وربما صحت الاجساد بالعلل - [00:46:29](#)

هكذا يقول يعني اهل البيت هذا للمنبي. لولا تقدير الذنب هلك ابن ادم من العجب صدقة ابن القيم رحمة الله عليه. وهذا في كتابه الفوائد نعود الى ابن تيمية قال فان الطبيب متى تناول المريض شيئاً مضراً امره بما يصلحه. والذنب للعبد كانه امر حتم - [00:46:49](#)
الكيس يعني الفطن العاقل الذكي. هو الذي لا يزال يأتي من الحسنات بما يمحو السيئات هذه وصيتي لكم يا اخوان او صي نفسي مقصورة واوصي واياكم بهذه الوصية مهما وقعت في من في الذنوب - [00:47:13](#)

مهما وقعت بالذنوب والمعاصي وقصرت لا تتوقف عن العمل الذي يحصل الان لبعض الاخوة ما هو انه يذنب لما يذنب كما قال السلف السيئة تجر السيئة والحسنة تجر الحسنة بعض الاخوة كيف يدخل عليه الشيطان - [00:47:30](#)

ان هو يكون طالب علم يحفظ قرآن يحفظ المتنون يحضر عند المشايخ لكنه تحصل منه بعض المعاصي قد يعني يطلق نظره في الحرام اه قد يستمع احيانا الى الحرام قد يذهب الى اماكن حرام - [00:47:49](#)

تضعف نفسه تمام؟ يستغفر ويتب وكته يقع في هذا ما الذي يحصل لبعض الاخوان انه عندما يقع في الذنب يأتيه الشيطان يقول له ما الفائدة من اعمالك الصالحة انظروا كيف الرابط - [00:48:07](#)

الشيطان يربط بين هذا وهذا ولا ترابط بينهما يعني مثلا انت انت مثلا تنظر الى الحرام يأتيك الشيطان يقول لك ماذا تفعل انت؟ تقرأ القرآن؟ ما الفائدة من قراءة القرآن وانت تنظر الى الحرام؟ انظروا - [00:48:21](#)

هذا من اكبر مكائد الشيطان ما الفائدة من قراءتك للقرآن وانت تنظر الى الحرام ما الفائدة من صيام الفين وخميس يا فلان وانت تنظر الى الحرام ما الفائدة من الصدقات التي تتصدق بها انت على الفقراء والمساكين وانت تنظر الى الحرام لاحظتم كيف - [00:48:37](#)
وهذا من مكائد ابليس اذا جاءك هذا فاستعد بالله واعرض عنه ماذا افعل اكثر من الاعمال الصالحة اكثرا لان الاعمال الصالحة ستعينك على التخلص من السيئات هذا اولا وثاني ان الاعمال الصالحة ستكره السيئات - [00:48:54](#)

دون توبة؟ نعم دون ان تتب تأتي السيئات على هذه الحسنات تأتي عفوا تأتي الحسنات على هذه السيئات تمحوها وفي هذا التفصيل ستأتي عليه ان شاء الله طيب - [00:49:14](#)

الكيس هو الذي لا يزال يأتي من الحسنات بما يمحو السيئات وانما قدم في لفظ الحديث السيئة وان كانت مفعولة لان المقصود هنا هنا محوها لا فعل حسنة قوله في بول الاعرابي صبوا عليه ذنوبا من ماء. نعم. قدم في لفظ الحديث - [00:49:31](#)

السيئة ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال واتبع السيئة الحسنة ولم يقل اتبع الحسنة السيئة طيب ما الحكمة من تقديم السيئة على الحسنة يقول لان المقصود هنا محوها - [00:49:54](#)

يعني الغرض الأساسي من سياق الحديث والغرض الأساسي عندما نطلب منك ان تفعل الصالحات هو المحو هو ان تمحو السيئات وليس الغرض الأساسي هو مجرد فقط ان تفعل حسنة لا - [00:50:19](#)

والهدف الأساسي هو المحو وصار كقوله عليه الصلاة والسلام آآ في بول الاعرابي صبوا عليه ذنوبا من ماء وينبغي ان تكون الحسنات من جنس السيئات فانه ابلغ في المحو يعني - [00:50:34](#)

هذا يوضحه ما جاء في مختصر منهاج القاصدين منهاج القاصدين هو لنجم الدين اه ابن قدامة المقدسي وليس هو الموفق موفق

الدين للغداء المقدسي بل هو اه رجل اخر اه مختصر من هذه القاصدين هو مختصر لكتاب اسمه منهاج القاصدين - 00:50:57
لمن ؟ لابن الجوسي ومن هذا هو مختصر لكتاب احياء علوم الدين المشهور للامام الغزالى. واضح ؟ اذا اذا عندنا اولا كتاب احياء علوم الدين للغزالى جاء بعده من ابن الجوزي واختصره - 00:51:22

مسمي مختصره منهاج القاصدين ثم جاء بعده نجم الدين ابن قدامة المقدسي واختصره مختصر من هذه القاصدين وهو مطبوع مختصر من هذه القاصدين مطبوع في مجلد واحد ومن هذه القاصدين مطبوع في ثلاث مجلدات - 00:51:40
واحيانا احياء علوم الدين مطبوع تقريبا في ثلاث مجلدات طيب ما معنى قول ابن تيمية ينبغي ان تكون الحسنات من جنس السينات فانه ابلغ في المحو قال في مختصر من هاي القاصدين فيطلب لكل معصية منه - 00:52:00

حسنة تناسبها ويأتي من الحسنات بمقدار تلك السينات مثل من يكفر سماع الملاهي بسماع القرآن واضح انت الان استمعت الى اغنية هذى معصية. طيب كيف اكفر هذه هذه المعصية ممكنا ان تتصدق - 00:52:18

ممكنا ان تذهب تصلي ركعتين ممكنا اه تعتمر صح ولا لا ؟ لكن الافضل يقول ابن تيمية والعلماء يقول الافضل ان تفعل شيئا من جنس هذه المعصية طيب الاغاني من جنس ماذا ؟ من جنس السماع - 00:52:37

فاطلب شيئا من العبادات التي فيها تذهب ايش ؟ تسمع القرآن مجالس الذكر ويكرف مس المصحف بغير طهارة. انسان لمس المصحف بغير طهارة هذا عند الائمة الاربعة معصية طيب كيف اكفر عن هذه المعصية - 00:52:51

قال بان تكرم المصحف وتكثر من قراءته فان الامراض انما تعالج بضدتها انتهى كلامه وهو نفيسي اذا ينبغي ان تكون الحسنات من جنس السينات فانه ابلغ في المهو ثم قال والذنوب يزول موجبها باشياء. يعني ما هي الامور التي - 00:53:10

يزيل بها الانسان الذنوب التي يمحو بها الانسان الذنوب. يقال لها يعني مزيلات الذنوب او ممحصات آآ الذنوب او مكفرات الذنوب هذه مجموعها يصل الى عشرة تماما ابن تيمية اقتصر على بعضها. لكن هي تصل الى عشرة اشياء اذا فعلها الانسان فانها - 00:53:35
ازبع عنك الذنب وتمحو عنك الذنب اه هذا سنتكلم عنه ان شاء الله بالتفصيل القادر هذى العشرة يعني ذكرها ابن تيمية لمن اراد الرجوع الى العشرة كاملة تجدها مثلا في الايمان الاوسط منهاج السنة النبوية - 00:54:02

على مجموع الفتاوى جامع المسائل. وكذلك ايضا لخصها عنه ونقلها عنه. آآ ابن ابي العز الحنفي في شرحه على العقيدة الطحاوية ذكرها كاملا الاسباب العاشرة هذى نفيسي جدا ومهما واريد منكم ان تستجتمعوا قلوبكم عليها فلذلك سنتعرض لها ان شاء الله في الدرس القادر ونكتفي اليوم بهذا القدر وصلى الله وسلم - 00:54:23
نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:54:45